



Available online at <http://jgu.garmian.edu.krd>

Journal of University of Garmian

<https://doi.org/10.24271/garmian.22090437>



الافتراض المسبق في قصيدة (طواه الردي) لابن الرومي  
- دراسة مورفوفونولوجية تداولية -

شهنگ محمد أديب محمد رؤوف

قسم اللغة العربية // كلية التربية // جامعة صلا الدين

#### الخلاصة:

يتمثل الهدف من هذه الدراسة في استثمار الافتراضات المسبقة في قصيدة (طواه الردي) لابن الرومي من أجل استنطاق وفك الشفرات الشعرية، وذلك من خلال التجاوزات المعنوية للصيغ الإفرادية والخوض في المعاني الضمنية التي تم الإشارة لها عن طريق ربط النص الشعري بصاحبه (المتكلم) وملتقيه (القارئ). متكئين على ماجاء في اتجاهات التداولية والتلونيات الصوتية والتشكيلات الصرفية، فمن خلال المعرفة المشتركة بين المتكلم والمخاطب يتضح الخطاب وتوضح الدلالات الضمنية، وتشكل الافتراضات المسبقة مرآة الحالة النفسية التي مرَّ بها الشاعر، إذ إن الأقوال المضمرة و المعاني الخفية تحوي رسائل قابلة بأن تُحمَل بواسطة الصيغ الأسمية والفعلية لأنها قائمة على مقصدية المتكلم وتخمين المتلقي لها عن طريق لجوئه إلى فك الرموز وتأويل المعاني، فينطلق المتلقي عادةً في كل عملية تواصلية من معطيات متفق ومتعارف عليها وهذه المعطيات هي بمثابة افتراضات مسبقة والخلفية التواصلية ضرورية لنجاح عملية التواصل بين المتكلم والمتلقي لتحتضن قصيدة ابن الرومي دراسة هذه المعطيات والافتراضات المسبقة. إذ يتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين، يتناول التمهيد (مفهوم الافتراض المسبق وأثره في تواصل الخطاب)، ويليه المبحث الأول الذي يتناول (الافتراض المسبق على وفق مبدأ التنوع في أبنية الأسماء) اعتماداً على الصيغ الأسمية، أما المبحث الثاني فيتناول (الافتراض المسبق على وفق مبدأ التنوع في أبنية الأفعال) اعتماداً على أبنية الأفعال، ويختتم البحث بأبرز النتائج التي توصل

#### Article Info

Received: September , 2022  
Accepted : November , 2022  
Published :December , 2022

#### Keywords

الافتراض المسبق، التلون الصوتي،  
البنية الصرفية، التنوعات الصرفية.

#### Corresponding Author

[shang.m.raouf@su.edu.krd](mailto:shang.m.raouf@su.edu.krd)

**المقدمة:**

خلالها إلى قصيدة المتكلم ، والخطابات الشعرية ليست بمنأى عن الافتراضات المسبقة باعتبارها صيغ لها أبنية ومقاصد ضمنية يعبر عنها المتكلم ويدركها المتلقي من خلال الخلفية التواصلية لذا كان من اللازم الجمع بين المستويات التي تم ذكرها في هذا البحث.

يتكون البحث من تمهيد ومبحثين. جاء التمهيد بعنوان (مفهوم الافتراض المسبق وأثره في تواصل الخطاب)، ليحمل المبحث الأول عنوان (الافتراض المسبق على وفق مبدأ التنوع في أبنية الأسماء)، أما المبحث الثاني فقد انضوى تحت عنوان (الافتراض المسبق على وفق مبدأ التنوع في أبنية الأفعال)، وتعقب المباحث عرضاً لأهم النتائج التي وصل إليها البحث، تقفوها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، فضلاً عن ملحق بالصيغ الإفرادية التي تبين الافتراضات المسبقة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه الأمين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن الافتراض المسبق يتناول الجانب الخفي والضماني من الخطاب الذي يتم بين المتكلم والمتلقي في عمليات التواصل، والسياقات لها أقوالها التي ترتبط مباشرة بالعوامل التي لها علاقة بالمتكلم، لذا تعد الافتراضات المسبقة بمثابة معلومات وأخبار ضمنية يكون المتكلم وحده صاحبها إيماناً منه بأن المتلقي عالم بها، وتلك المعلومات المعروفة سلفاً تكون جزءاً من العملية التواصلية ويتم بثها دون التصريح بها، والمعلومات المختزنة في الذاكرة، ضرورة لحدوث هذا التواصل الكلامي.

وتأسيساً على هذا المبدأ فإن الافتراض المسبق في قصيدة ابن الرومي كان الأجدر في بيان قصيدة الشاعر وحالته النفسية بحضور نفسه المتعذبة المشتاقة التي حنّت وتعذبت من خلال توظيف الأبنية الاسمية والفعلية على وفق مبدأ التنوع فيها، وهذا التنوع جاء مبنياً على سلسلة من الاستدلالات من الاختلاف في البنية والصوامت والصوائت التي ساعدت على منح قدرة استنتاجية في تحديد ماأراده المتكلم إيصاله إلى المتلقي، فالصبيغ الإفرادية جاءت موافقة للحالة التي صدرت عنها، وهنا تكمن أهمية الافتراض المسبق في قانون الخطاب من خلال وجود معلومات مشتركة بين المتكلم والمتلقي لحدوث عملية التواصل.

لذا حاول البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- هل تفضي الافتراضات المسبقة إلى بيان العلاقة بين الأبنية المستعملة -الاسمية والفعلية تحديداً- وبين معرفة المتكلم المسبق بها؟.

2- ماهي الثمرة الحقيقية وراء هذه الافتراضات المسبقة؟ .

3- بيان العلاقة بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التداولي في القصيدة، وهل وفقت المستويات الثلاثة المذكورة في إيصال المقصود؟ كيف؟

فيما أن التداولية جزء من علم اللغة على رأي أكثر الباحثين وبما أن علم اللغة يتضمن المستويات اللغوية جميعها، فإن قصيدة المتكلم في هذه الدراسة بات بحاجة إلى الاستعانة بعلم الأصوات وعلم الصرف لمعرفة العلاقة بين الأصوات والأبنية والوصول من

## التمهيد:

## مفهوم الافتراض المسبق وأثره في تواصل الخطاب:

تشكل الافتراضات المسبقة الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل، إذ يرى التداوليون إنها ذات أهمية كبيرة في عملية الإبلاغ والتواصل، فلا يمكن تعليم الطفل معلومة جديدة إلا بوجود افتراض مسبق يتم البناء عليه والانطلاق منه، ففي قولنا: أغلق النافذة افتراض مسبق مضمونها أن النافذة مفتوحة (الصحراوي، 2005، ص 30-31).

وبناءً على ماسبق لا بد من أن ينطلق الافتراض المسبق في التواصلات اللسانية كلها بين (المخاطب والمتلقي)، فيكون أشبه بعقد مبرم بينهما، إذ ليس من الضروري أن يكون هذا العقد وثيقة مكتوبة تم التوقيع عليها من قبل الطرفين، وبخلاف ذلك تكون الخلفية التواصلية غير مشتركة بينهما وتكون النتيجة في كل منهما تجاهل المتلقي للسؤال أو الإجابة بالنفي، كأن تسأل شخصاً عن كتبه المؤلفة فيجيب بأنه ليس مؤلفاً (عبيد & زغير، 2013، ص 241).

وتتوضح الافتراضات المسبقة في قصيدة ابن الرومي منذ مطلع القصيدة إذ يقول (ابن الرومي، 2002، ص 400):

بُكَوْكُمْ مَا يَشْفِي وَإِنْ كَانَ لَا  
فَجُودًا فَقَدْ أَوْدَى نَظْرُكُمْ مَا  
يُجِيءُ عِنْدِي عِنْدِي

فهنا الصيغة الحديثة تحيلنا إلى وجود افتراض مسبق هو: (العلة والتوقع)، والأسلوب النفي في قوله: (لا يجدي) تنقل افتراضاً مسبقاً على أنه أذرف الكثير من الدموع التي لم تنفع ولن ترد إليه ابنه إلى الحياة، فهذا الافتراض يوضح مدى تألم الشاعر عند فقدانه لابنه الأوسط (محمد)، وينقل العذاب النفسي الذي كان يعيشه من بعده، وفي ذلك بيانٌ على أن المتكلم ينشئ الخطاب والمتلقي له معرفة سابقة ببعض المعلومات التي تخص ذلك الخطاب.

إن ما يمكن تسميته مقصد التواصل أو ما يريده الباحث إيصاله إلى المتلقي هو أن المعنى وفهم الدلالة متعالقان، وإن كليهما يستلزم افتراضاً مسبقاً، فدلالة الصيغة الإفرادية تستلزم بالضرورة افتراضاً تواصلياً من جهة الباحث - المتكلم - وفهم المعنى يستلزم بالضرورة معرفة المتقبل بمقصد الباحث التواصلية (حباشة، 2010، ص 208).

إن شخصية المتكلم تسهم في بناء ما يتلفظه شكلاً ومعنى، سواء كان الأمر يتعلق بمعرفته اللغوية أو الموسوعية العامة، أو

بوضعيته الاجتماعية، ويبدو إسهام شخصية المتكلم في بناء معنى الملفوظ جلياً سواء كان الأمر يتعلق بالمعاني الصريحة أو الضمنية، فالمتكلم يحمل بعض الكلام على بعض، ويقيد بعضه ببعض، أو يفصل بينه، وبذلك يوجه المخاطب فيما ينيه هذا الأخير من فرضيات لتأويل وتفسير المعنى، وفعله هذا يكون في ضوء الافتراضات المسبقة عن شخصية المخاطب الاجتماعية وملكاته اللغوية، واستعداداته الاستدلالية والتأويلية (العلوي، 2014، ص 133).

وقد تكون الافتراضات المسبقة في بعض الأحيان غير واقعياً أي تناقض الواقع والحقيقة، وبشكل وجود هذا النوع من الافتراضات صعوبة في تحليل الأقوال ذات البنى المعقدة (بول، 2010، ص 57)، فالمعروف عن (الهدية) أنها تعطى عن رضى، ولكن نجد أن ابن الرومي يأتي بها معنى يناقض المعنى الحقيقي حين يقول (ابن الرومي، 2002، ص 400):

بُنِيَ السَّيِّئُ أَهْدَتْهُ كَفَّاي  
فَيَا عِزَّةَ الْمُهْدَى، وَبِأَحْسَرَةَ  
لِللَّهِ رَى لِلْمُهْدَى

فقدم الشاعر الهدية عن دون رضى على غير المؤلف، في حالة نفسية مرهقة مضطربة على خلاف الواقع، إذ إن المهدي يكون في حالة من السرور والاستقرار النفسي، وقد تدل لفظة (الحسرة) على وزن (فَعْلَةٌ) على مدى الحزن والألم الذي كان يعيشه الشاعر في تلك اللحظة التي كان يودع ابنه الوداع الأخير.

إن من حق المتكلم اللجوء إلى التضمين بطرقه وأصنافه جميعاً عند صياغة معانيه متى ما تبين له فائدة التضمين على نحو لا يخالف المبادئ الرئيسة للتواصل اللغوي، فالكلام ربط بين المعاني ومقاومة للضغط اللاتماهي للدديناميكية الترابطية، والتحكم من خلاله في التوالد الفوضوي لمعاني الكلمات، كما أن المخاطب هو الآخر له حق عدم الاكتفاء بالمعنى الظاهر لما يوجه إليه من ملفوظات، واللجوء إلى حساب تأويلي يمكنه من إدراك المعاني الضمنية، حساباً يفترض فيه الضرورة، ويتوسم فيه القدرة على إبلاغ ضالته (العلوي، 2014، ص 138).

إذ تكون الافتراضات المسبقة ذو طبيعة لسانية أي أنها من الممكن إدراكها من خلال علامات لغوية متضمنة في الأقوال، لا يفصح عنها المتكلم، بل يوردها بطريقة آلية في القول الذي يتضمنها بغض النظر عن خصوصيته، وبذلك تعد الافتراضات المسبقة من افتراض المتكلمين وهم وحدهم أصحاب هذه الافتراضات، إيماناً منهم بأن المستمعين على علم بتلك المعلومات التي تعد جزءاً مما يتم إيصاله دون قوله (مشة، 2014، ص 230).

تنقسم أبنية الأسماء على المجرد والمزيد، أما المجرد فهو ما كانت جميع أحرفه أصلية، نحو: جَبَلٌ، وقرَسٌ، ورجُلٌ، وأما المزيد فهو ما كان فيه حرف زائد أو أكثر، نحو: عاملٌ، ومنصوبٌ، واستفهامٌ...إلخ، وهذه الزيادة تكون على نوعين الأول: هو التكرار لحرف أصلي وهذا التكرار تقع فيها الحروف العربية جميعها إلا الألف لأن الألف لا تكون أصلاً في الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة ولذلك لا تكون في مثل هذا النوع من الزيادة، ومن أمثلة الزيادة في بقية الحروف: مَهْنَدٌ، وسَلْمٌ...إلخ، وليس كل تكرار زيادةً نحو: كوكبٌ، فبعض التكرار أصلٌ. ويحكم بالزيادة على المكرر إذا استوفيت الأصول الثلاثة في الثلاثي، والرباعي في الرباعي، والخماسي في الخماسي (قباوة، 1988، ص ص 27-28).

الزيادة في أبنية الأسماء لا تكون إلا بالأحرف العشرة التي تجتمع في كلمة "سألتمونها"، نحو: ظريفٌ، وجهاذٌ، وعيونٌ...إلخ، فهذه الأحرف يعتمد عليها في الزيادة، وهذا لا يعني أنها تكون زائدة حيث كانت، بل قد تكون زائدة وقد تكون أصلية نحو: متونٌ وإن كانت أحرفه من هذه العشرة إلا أن فيها حرف زائد واحد هو (الواو): ذلك لأن صيغة متون جمع لصيغة (متنٌ)، فهذه الأحرف ليست واجبة الزيادة وإنما يجوز أن تزداد (قباوة، 1988، ص 28).

إن الاختلاف بين الأبنية الاسمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بظواهر صوتية تسهم في تحديد بنية الصيغة الحديثة، إذ إن التغيرات التي تطرأ على الأصوات الصامتة تسهم في التمييز بين هذه الأبنية، فالصوامت هي مادة الصيغة الثابتة "تحمل المعنى الأصلي، الذي تدل عليه بمجموعها، وإن الحركات تشخص المعنى، حين تبرزه في وضع معين، فهي التي تستقل بتوجيه الدلالة إلى حيث يريد المتكلم، فإذا أراد وصفاً للفاعل استخدم من الحركات ما يؤدي معناه، وإذا أراد اسم مفعول فإن له حركاته الخاصة، وهكذا" (شاهين، 1980، ص 45).

وتضافر الأبنية الاسمية أسهمت في تحقيق التواصلية بين المتكلم والمتلقي التي أساسها الافتراضات المسبقة، فهذه الافتراضات حققت الطرق التواصلية المضمنة في عالم الكلام التعاوني، وبالتالي قبول المتلقي لتلقي الأخبار الضمنية التي لا يريد المتكلم تزويده بها بطرق مباشرة (أرمينكو، 1986، ص 55). وقد وظف ابن الرومي هذا التضافر في الأبنية لبيان مقصوده، وذلك في قوله (ابن الرومي، 2002، ص 401):

وأولادنا مثلُ الجوارح، أُنْهَى  
فَقَدْنَا، كَانَ الْفَاجِعُ الْبَيْنُ الْفَقْدُ

إن الحديث عن الافتراضات المسبقة يقتضي تحديد آليات يتم من خلالها الكشف والإبانة عن دلالات الصيغ الإفرادية ومقاصدها الضمنية، وبخاصة في الدراسات التداولية، فالعملية تستدعي التمييز بين دلالتين، الأولى حقيقية صريحة، والثانية مجازية ضمنية، ولمعرفتها لا بد من الانطلاق من افتراض مفاده أن الأساس في التواصل هو أنه لا يمكن فهم الصيغ الإفرادية على حقيقتها المصرح بها دائماً، وإنما قد ينتج عنها دلالات مجازية ضمنية يتم التوصل إليها وإدراكها من خلال عمليات استدلالية (القحطاني، 2018، ص 870).

إن معرفة الافتراضات المسبقة تلزم من المخاطب معرفة المعاني الحقيقية للصيغ الإفرادية الواردة في المعاجم اللغوية؛ وذلك لتسهيل الوصول إلى المعاني الضمنية لتلك الصيغ، وفي ذلك ذكر الجرجاني (ت471هـ): "فكل من عرف أوضاع لغة من اللغات عربية كانت أو فارسية وعرف المغزى من كل لفظه، ثم ساعده اللسان على النطق لها، وعلى تأدية أجراسها وحروفها، فهو يبين في تلك اللغة، كامل الأداة، بالغ من البيان المبلغ الذي لأمزيد عليه، مُنْتَهَى إلى الغاية التي لامذهب بعدها" (الجرجاني، 1984، ص 6).

ففي قول الجرجاني تأكيد على أن الصيغ الإفرادية الموضوعية للمعاني الضمنية تقتضي أن يكون المخاطب على علم بالمعاني الحقيقية لهذه الصيغ، لجعلها منطلقاً يستدل من خلاله على المعاني الضمنية، وأن الافتراضات المسبقة ذات طبيعة لسانية تتناول الجوانب الضمنية من قوانين الخطاب التي تتم بين المتكلم والمخاطب في السياقات والمواقف التواصلية.

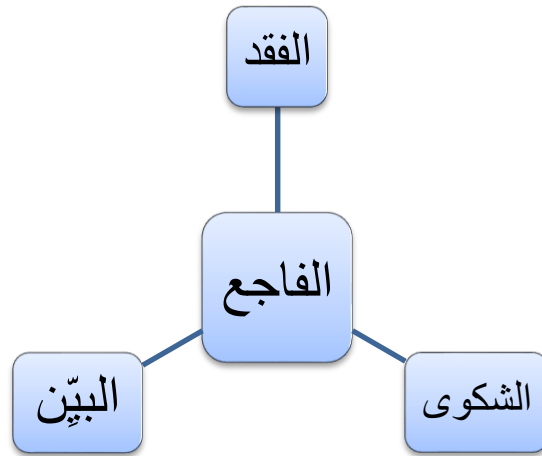
### المبحث الأول: الافتراض المسبق على وفق مبدأ التنوع في أبنية الأسماء:

الاسم هو كل لفظة دالة على معنى غير مقترن بزمان محصل، وقيل مادلاً على معنى، وكان ذلك المعنى شخصاً أو غير شخص (الأنباري، 2008، ص 10)، وينقسم على قسمين متمكن وغير متمكن، وأقل أصول الأسماء المتمكنة على ثلاثة أحرف، نحو: صَقْرٌ، حَجْرٌ، جَدْعٌ، وهذا البناء هو الأكثر في الكلام (الصقلي، 1999، ص 93).

والمراد من الأبنية "بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركتها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكوته مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه؛ فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضدٌ، وهي كونه على ثلاثة أولها مفتوح وثانها مضموم، وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكوته في البناء" (ابن الحاجب الاسترابادي، 1982، ج 1/ص 2).

وظف ابن الرومي أعضاء الجسد مجتمعة في صيغة (الجوارح) على وزن (فواعل) لتكتمل دلالتها في هذا الاجتماع، إذ إن جوارح الإنسان " أعضاؤه وعواملُ جسده مثل (يديه، ورجليه)، وسميت بالجوارح لأن واحدها جارحة، ولأنهنَّ يجرحن الخير والشر أي يكسبنه" (ابن منظور، 2011، ج3/ص113)، فالبؤرة المركزية للأبنية الاسمية تتمحور حول مشهد الفقد والفرق، وطغيان الأصوات المجهورة في هذه الصيغ تؤكد ذلك، إذ تغدو البنية

المجهورة إلى بيان مقصديته، وأدت إلى التنوع في الأبنية الاسمية من (الأولاد، والجوارح، والفقد، والفاجعة، والبيّن)، وجاءت كل ذلك لخدمة الافتراض المسبق على أن فلذات الكبد كالجوارح فإذا اشتكى عضوله سائر الأعضاء بالسهر والحى، كما أن بنية (الفاجع) على وزن (فاعل) فيها تلاحم دلالات الفقد والشكوى والفرق، أراد المتكلم من خلال هذا التلاحم الدلالي وصف شدة وقع الحادث في نفسه، وكما موضح في الخطاطة التالية:



إن ارتباط الدلالة بمقامات الخطاب يقود إلى سمة الملاحظة مفادها أن دلالة الصيغ تنتمي إلى عالم الوقائع، والدلالة شأنها شأن كل واقعة علمية مبنية بواسطة الفرضيات (علوي، 2014، ص125)، وهذا يتفق مع الافتراض المسبق لأنه يشكل خلفية تواصلية تربط مقامات الخطاب والسياقات ومنظومات الأصوات وأبنية الصيغ بعضها ببعض.

إذ إن الوحدات الصوتية والصرفية تستمد طاقتها الدلالية من خلال مجاوراتها وعلاقتها، فصيغة (عَيْن) استمدت طاقتها من الوحدات الصوتية والصرفية في صيغ (أَقْرَةَ، الحَيُّ، مَيّت، حُوبَاء، أَوْل) فازدادت الدلالة وضوحاً، فضلاً عن أن اجتماع هذه الصيغ تستجمع مدلولاً وصفيّاً يعبر عن جعل ابنه مصدر السرور والسكون، ولو كان يجوز للحَيُّ أن يفدي ميتاً لفداه بنفسه، ونجده في قول ابن الرومي (2002، ص401):

أَقْرَةَ عَيْنِي، لَوْ فَدَى الْحَيُّ مَيّتاً      فَدَيْتُكَ بِالْحُوبَاءِ أَوْلَ مَنْ يُفْدي

وقد وصل ابن الرومي صوره الشعرية التي اختلطت بالمفارقات الدلالية، فنجده في إحدى الأبيات يجمع بين صيغ حديثة دلالاتها تتجاوز البنية السطحية لتشرع في نقل الحالة النفسية التي كان يعيشها، فجمع بين (الغيث، والصدق، والبرق، والرعد)، وهذه صيغ حديثة تنضم تحت دلالات (الحزن الشديد والتوتر)، فيقول: (ابن الرومي، 2002، ص402):

عليك سلام الله مَبِي تحيية      ومن كل غَيْثٍ صادق البرق والرعد

إذ نجد أن المقطع المديدي (غَيْث) وهو "مقطع مقفل من حيث انتهاؤه بصامت" (شاهين، 1980، ص39)، اكتسب من الأبنية الاسمية المجاورة له طاقته التأثيرية، فضلاً عن ارتباطه المعنوي الذي امتد عبر البيت، فهو يلقي السلام والتحية على ابنه في مسكنه الأخير، ويدعو من الله أن ينزل على قبره الغيث، وبذلك اشتركت الأبنية والمقاطع المقفلة في البيت لتأية الغرض المنشود، وفي ذلك يتحقق معيار الهدف من الخطاب، ويتضح استراتيجية الاقتناع عند الشاعر، وهو بذلك يدفع "المرسل إليه للاشتراك في الخطاب بما يريده المرسل أن يتفوه به، أو أن يفرض الأمر الواقع عليه...ولا يمكن إغفال دور المرسل إليه الذي يمارس معه المرسل فعله الخطابي، فبالنظر إلى هذا العنصر السياقي نستطيع أن نميز الخطاب ذا الاستراتيجية التضامنية عن الخطاب ذي الاستراتيجية التوجيهية من خلال أدوات لغوية مباشرة إلى فرض الغرض من الخطاب بأسلوب مباشر (الشهري، 2004، ص ص vii-viii).

الحروف في العربية تتكون من الصوامت والصوائت، والصيغ الإفرادية تتكون من هذه الحروف، وبما أن لكل حرف دلالة معينة فإن مجموع دلالات الحروف تؤدي دلالة الصيغة، ومجموع دلالات الصيغ يؤدي إلى بيان المقصود من النص، لذا تتطابق النصوص مع الدلالات، وكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى بدون اعتبار دوران الحركات في الأوزان (عبدالرحمن، 1998، ص47)، ف (حادث) جمعه (حوادث) و (حادثات) والحادث قليل التركيب لأنه يدل على المفرد وجموعه أطول منه لأنه يدل على الكثرة. ففي قول ابن الرومي (2002، ص 401):

ولا يَعْتُهُ طَوْعاً، ولكنْ غُصِبَتْهُ  
وليسَ على ظُلْمِ الحَوادِثِ مِنْ مُعْدي

صيغة (حوادث) على وزن (قواعل) اقتضت الدلالة المقصودة أن يكون بناؤها بصيغة الجمع استمدت قوتها الدلالية من الافتراضات المسبقة التي تعج بالحالات النفسية التي تنتاب الشاعر، فجرى توظيف الصيغة لبيان المقصود فهو غُصِبَ وجُزِيَ على بيع أئمن مايملك، وصيغة الجمع تناسب الحالة والموقف.

لبلوغ كبد الدلالة للصيغ الإفرادية، يكون تسييق الصيغة من خلال تجاورها مع مجموعة من الصيغ تشترك معها في معنى رئيسي واحد، تصطبغ بمعاني تلك الصيغ المجاورة لتنتج في النهاية قصدية تصب بؤرتها في بيان المقصود، فضلاً عن دور الفونيمات والمورفيمات في طريقة البيان، فصيغة (إذا) الشرطية في قوله (ابن الرومي، 2002، ص401):

إذا لَعِبَ في مَلْعَبِ لَكَ لَدَعَا  
فَوَادِي بِمِثْلِ النَّارِ عَنِ غَيْرِ مَا قَصِدِ

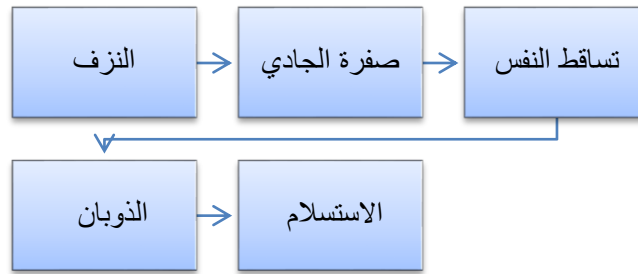
جاءت لتصب بؤرتها في مدى الحزن والألم الشديدين، والحالة النفسية اليائسة المنكسرة، فضلاً عن أن الإنكسار ترافق أبيات القصيدة في قوافيها لتتناسب إنكسار نفسه من خلال الصائت (الكسرة)، وصيغة (إذا) جاءت "كعامل إجراء فضلاً عن كونها متضمنة معنى الشرط وممهدة له، لأن هذه الأداة تدل فقط على أن الأحداث ينبغي ألا تتوول في العالم المتحقق واقعياً، إذ لما كان التعبير عن الربط لا يختلف في ضروب التعليل عنه في اللزوم، أمكن التصرف في أدوات الربط أو الشرط نفسها مع إضافة عامل الإجراء إلى الجملة ككل...والشروط المصنوعة على هذا النحو تسمى بالافتراضية" (دايك، 2000، ص ص 116-117).

وبذلك يتضح أن الأحداث اللغوية تتضمن ثلاثة عناصر رئيسية هي المتكلم، والسامع، والرسالة المرغوب في توصيلها، فالحدث اللغوي بالنسبة للمتكلم هو وسيلة لتوصيل الأفكار والشعور والرغبات، وهو بالنسبة للسامع مثير بدفعه إلى القيام بعمل ما أو إلى اختيار ضرب معين من السلوك، أما فيما يتعلق بالرسالة نفسها فالحدث اللغوي أو الكلام عمله نقل الأفكار وتوصيلها، فالكلام دليل على الحالة العقلية للمتكلم ورمز للرسالة (أولمان، 1997، ص27).

إن اختيار الفونيمات المناسبة من الصوامت والصوائت والمورفيمات المناسبة من السوابق واللواحق والمقدمات والصيغ المناسبة هو لبيان المعنى والغرض من القول، فالأسماء المبنية في القوافي انتهت حرف الدال، وهو حرف الروي في القصيدة والحرف الذي تكرر كثيراً، وفي هذا دلالة ومقصدية نفسية خاصة تتعلق بالمتكلم -ابن الرومي-، إذ إن صوت الدال "صوت مجهور انفجاري" (النوري، 2018، ص 170)، وهذا الصوت يتناسب والحالة الانفعالية والرسالة التي أراد ابن الرومي لقصيدته، فجهر بحزنه ووصف شدة وقع تلك الحادثة في نفسه، وهو يحمل فلذة كبده بين ذراعيه بلا حراك، ونجد هذا المشهد في قوله (ابن الرومي، 2002، ص400):

أَلْحَجْ عَلَيْهِ النَّزْفُ حَتَّى أَحَالَه  
إلى صفرة الجادي عن حُمْرَة الوَزْدِ  
وَمَا لَّ عَلَى الأَيْدِي تَسَاقَطُ نَفْسُهُ  
وَيَذْوِي كَمَا يَذْوِي القَضِيبُ مِنَ الرِّئْدِ

ففي هذين البيتين قصد ابن الرومي أسلوباً تصويرياً اتجه بالقصيدة إلى دلالة الاستسلام والإنكسار، امتزجت تلك الصور من خلال الصيغ الفردية ( النزف، صفرة الجادي، تباطؤ خروج الروح، تساقط النفس، الذوبان كالقضيب)، فانتقل من خلال هذه الصيغ من العالم الشعوري إلى العالم المحسوس، فضلاً عن الأصوات التي تضمنتها تلك الصيغ اتسمت بقوة ذاتية ك (الحاء، والراء، والزاي، والسين، والصاد، والضاد... إلخ) جمعت بين التفتيح والجهر والشدة والاستطالة والتفتيشي، فكانت اختيار الصيغ الفردية فيها محكوماً بالدلالة الإيحائية للافتراض المسبق، والخطاطة التالية توضح ذلك:



وعليه كان انطلاق الافتراضات المسبقة بين المتكلم والمخاطب من معلومات اتفق عليها بين الطرفين، والدلالة والفهم متعلقان ويستلزمان مفهوم الافتراض المسبق، فاستلزمت دلالة الصيغ افتراضاً تواصلياً من جهة المتكلم والمتلقي على السواء.

### المبحث الثاني: الافتراض المسبق على وفق مبدأ التنوع في أبنية الأفعال:

إن اللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى تخضع الصيغ الفردية المشتقة من أصل واحد لمبدأ الزيادة والتجريد، وأبنية الأفعال فيها تنقسم على المجردة والمزيدة، والفعل المجرد هو "ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة، والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، والمجرد قسمان ثلاثي ورباعي، والمزيد قسمان مزيد ثلاثي ومزيد رباعي" (الحملاني، 2011، ص 29).

الأفعال المجردة لا يقل تأليفها عن ثلاثة أحرف، ولها باعتبار ماضيها ثلاثة أبواب؛ ذلك لأنها تكون مفتوح الفاء، وعينها إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، نحو: نَصَرَ وَضَرَبَ وَفَتَحَ، ونحو: كَرَّمَ، ونحو: قَرِحَ وَحَسِبَ، أما باعتبار الماضي من المضارع فلها ستة أبواب: (فَعَلَ-يَفْعُلُ، فَعَلَ-يَفْعُلُ، فَعَلَ-يَفْعُلُ، فَعَلَ-يَفْعُلُ، فَعَلَ-يَفْعُلُ، فَعَلَ-يَفْعُلُ)، أما الرباعي المجرد فله وزن واحد (فَعَّلَلْ)، كدَحْرَجَ، وله ملحق بالرباعي (فَعَّلَلْ، فَوَعَّلَ، فَعَوَّلَ، فَعَيَّلَ، فَعَيَّلَ، فَعَيَّلَ، فَعَيَّلَ)، والإلحاق هو أن تزيد في البناء زيادة لتلحقه بآخر أكثر منه، فيتصرف تصرفه (الحملاني، 2011، ص ص 29-40).

يأتي بناء (فَعَّلَلْ) للدلالة على معان متعددة منها: (الجمع، والتفريق، والإعطاء، والمنع، والامتناع، والإيذاء، والغلبة، والدفع، والتحويل، والاستقرار، والستر، والسير، والتجريد، والإصلاح والتصويت)، أما دلالة بناء (فَعَلَ) فقد يأتي للدلالة على الفرح والحزن والغضب والامتلاء والخلو واللون وكبر الأعضاء، وفيما يتعلق ببناء (فَعَّلَلْ) مضموم العين فدلالته محصورة في أفعال الطباع والغرائز التي تتسم بالثبات (ابن الحاجب، 1982، ص ص 82-88).

إن الزيادة في أبنية الأفعال تكون دلالاتها مختلفة، إذ إن الزيادة في صيغة معينة لا تنحصر في دلالة واحدة بل تشتمل على دلالات متعددة، والزيادة لا تكون إلا معنى، فالزيادة الحاصلة في صيغة ما من الصيغ المزيدة تشعر بمعنى محدد ولم تأت اعتباراً لأجل الزيادة فحسب، وإنما يتحصل منها معنى يفيد أحياناً التوكيد وأحياناً أخرى المبالغة في الفعل، نحو: كَلَّمْتُ بتضعيف عين الفعل (فَعَلْتُ) و تَكَلَّمْتُ (تَفَعَّلْتُ) فهما بنيتان تفيضان معنى المبالغة والتوكيد في الفعل (المنصوري والخفاجي، 2002، ص 58).

إن الأصول المجردة لأبنية الأفعال هي الأصل في الدلالة، أما الأبنية المزيّدة فإنها تعطي دلالة جديدة غير الدلالة التي وضع لها الأصول المجردة، إذ إن الاختلاف في الأوزان يؤدي إلى الاختلاف في الدلالة، وبذلك يمكننا القول أن الافتراضات المسبقة لم تكن مستقلة عن المضمون الذي تنقله الأبنية الفعلية المجردة والمزيّدة، فضلاً عن الصوامت والصوائت التي أسهمت في بنية هذه الأفعال، فالعلاقة بينها وبين هذه الأبنية وثيقة، فإنها "تنتج تلقائياً من صياغة القول التي تكون مدونة فيه بشكل جوهري، بغض النظر عن خصوصية النطاق التعبيري الأدائي" (أوريكيوني، 2008، ص48).

إن أهمية الافتراضات المسبقة ودورها التداولي تتضح في تأسيس المتكلم حديثه وتواصله مع المتلقي على أساس المعلومات السابقة المشتركة بينهما، وهذا جزء جوهري من السياق والعملية التواصلية (حجي الصرّاف، 2010، ص9)، ففي قول ابن الرومي (2002، ص400):

تَوَخَّى جِمَامُ المَوْتِ أَوْسَطَ صِيبِي  
فَلَلَهُ كَيْفَ اخْتَارَ واسِطَةَ العِقْدِ

فالبيت يطرح افتراضات أسهمت في نجاح العملية التواصلية بين المتكلم - ابن الرومي - والمتلقي - القارئ - وهي:

الافتراض الأول: خطف الموت أوسط صيبته.

الافتراض الثاني: التعجب من اختيار الموت واسطة العقد.

الافتراض الثالث: الموت يختار الأحباب ويذهب بهم بلا رجعة.

فالافتراضات المسبقة كلما وزيّت أكثر كان من غير الضروري أن نبيّها دائما، وهي تتصف كذلك بأنها أقل قابلية للإدراك وأكثر تبطيناً مما يجعلها محتويات مضمرة عن جدارة، ويشكل التبطين في أن مصدر قوة هذه الافتراضات ويزودها بقدره التلاعب (أوريكيوني، 2008، ص46).

وقد لاحظ بعض الباحثين أن الافتراض المسبق قد يرتبط بصيغ وتراكيب تدل عليه ولففتوا إلى أن هذا الأمر لم ينل ما يستحق من عناية الدارسين، فلم يظفر بعد بدراسة شاملة، ومما أوردوه من ذلك مما له نظير في العربية الأزواج الآتية من الصيغ التي يكون الافتراض المسبق فيها مرتبطاً ببعض العناصر اللغوية دون بعض، وهذا مانجده في قول ابن الرومي (2002، ص400):

لَقَدْ أَنْجَزَتْ فِيهِ المَنَايَا وَعَيْدَهَا  
وَأَخْلَفَتْ الأَمَالَ مَا كَانَ مِنَ الرَّغْدِ

أ- أنجزت فيه المنايا وعييدها.

ب- أخلفت الأمل وعودها.

فاستخدام الفعل (أنجز) في البيت الأول، يتضمن افتراضاً مسبقاً على أن الموت حدث فعلاً، وجاء الفعل (أخلف) في البيت الثاني ليؤكد ذلك من خلال مخالفة الأمل للعود لأن الافتراض المسبق هنا هو موت الأمل مع موت ابنه، والصائت الكسرة في القافية يتسم بالشدة والقوة وهذه الشدة تناسب الحالة النفسية للشاعر إثر فقدانه لابنه الأوسط.

ففي قول الشاعر (ابن الرومي، 2002، ص401):

أَعْيَنِي جُودَا لِي، فَقَدْ جُودْتُ لِلثَرَى  
بِأَنْفُسٍ مَمَّا تُسْأَلَانِ مِنَ الرَّغْدِ

أضفت الصيغ الفعلية (جودا، وجُدتُ، وتُسألان) نوعاً من الشعور الحزين يصب بؤرته في الأسمى والألام من مرارة الفقد، فاصطحب الفعل (جودا) بصيغة (العين) وهو اصطحاب دلالي فالعين تجود بالكاء عندما تفقد عزيزاً فضلاً عن أنها وسيلة للكاء، والصوامت في الصيغ الفعلية المذكورة تؤكد هي الأخرى تلك الحالة الشعورية الحزينة، فالحروف (الجيم، والتاء، والنون، والهمزة) حروف تتسم بالشدة والجهر والانغلاق التي



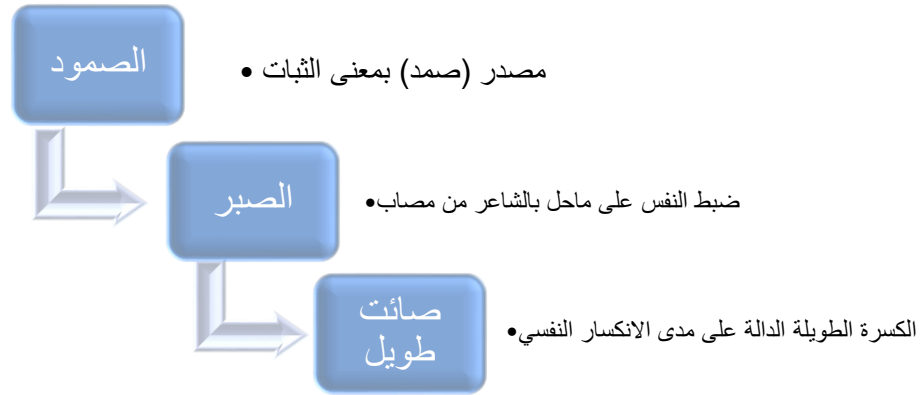
ينعدم فيها الانفتاح تماماً نتيجة قوة الحاجز" (البكوش، 1992، ص41)، فكان انحباس الهواء في نطق الحروف الشديدة مناسباً لانحباس النفس عند الشاعر من هول الحادثة، فضلاً عن حرف القافية الدال التي تؤكد هي الأخرى هذه الشدة والانحباس في الأوتار الصوتية.

كان توظيف الدلالة اللغوية في الاستخدام الفعلي لأبنية الصيغ من حيث هي صيغ مركبة تولد المعنى تأكيداً للمعنى "ليس شيئاً متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا بالسامع وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما (نحلة، 2002، ص14).

وعليه فإنه من المفترض أن تتطابق المحتويات المصوغة على شكل افتراضات مسبقة مع حقائق معروفة سلفاً، ومقبولة من قبل المتلقي – المرسل إليه- كأن تكون مستمدة من معرفته الموسوعية الخاصة، أو أن تتلاءم وبديهات من المفروض أن يتشاورها عموم الأفراد المنتمين إلى الجماعة المتكلمة، وعليه تكون المحتويات مُسلماً بها ولايسعها أن تشكل موضوع نزاع، ونلمح ذلك في قول ابن الرومي (2002، ص400):

بِوُدِّي أَتِي كُنْتُ قَدْ مُتُّ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْمَنَايَا دُونَهُ صَمَدَتْ صَمْدِي

فوجود التطابق في الصيغ الفعلية على شكل افتراضات مسبقة مع حقيقة مفادها أن الشاعر كان ينعم بحياة هادئة جميلة قبل موت ابنه، وبمجرد فقدته له يتمنى لو كان ميتاً قبله كي لا يذوق من العذاب والحسرة مثلما ذاقه بعد موته وفراقه الأبدي له، ولانقاش في أن الصيغ الفعلية (كنتُ، مُتُّ، وصَمَدَتْ) تؤكد ذلك، والصائت الكسرة الطويلة (ي) في القافية جاءت منسجمة مع دلالة الصمود أمام الحوادث المؤلمة، والخطاطة التالية توضح ذلك:



يزداد الصامت قوةً بالحركة، في حين تضعف هذه القوة بالتسكين، ففي قول الشاعر (ابن الرومي، 2002، ص401):

لَعْمَرِي لَقَدْ حَالَتْ بِِي الْحَالُ بَعْدَهُ قِيَا أَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَالَتْ بِِي بَعْدِي

فموطن الشاهد في هذا البيت هو (حَالَتْ)، مع أن الصامت (ت) يتسم "بالشدة والهمس" (البكوش، 1992، ص44)، فكان التسكين مناسباً لهذا الهمس، فضلاً عن أنه يكون مساوياً لتوقف الحياة في نظرة الشاعر حين الحادثة، وفي الخطاطة التالية بيان لتلك الحالة:



وبذلك يمكن القول أن الافتراضات المسبقة شكلت بالنسبة للخطاب بين المتكلم والمتلقي نوعاً من أنواعا قواعد البناء التي تبني عليها المحتويات، كما حققت تماسك الخطاب وأطنابه الداخليين، وبالتالي كانت على مستوى تفاعلي أوسع بين المتكلم والمتلقي (أوريكيوني، 2008، ص 57).

إنَّ الأفعال من حيث هي أفعال مجردة كالمعاني والدلالات، هي أمور قصدية معنوية، وتتبعن بحصول ضروب الإنجاز كما تتعين بضروب الدلالات بحصول ضروب التلطف، وأبنية الأفعال كالدلالات تنتظم وتقترن مع أفعال أخرى لكي تشكل أفعال مركبة تسهم في بيان المقصود للمتكلم (فان دايك، 2000، ص 310).

فتوظيف أبنية فعلية متوالية في قول الشاعر (ابن الرومي، 2002، ص 401):

أودُّ إذا ما الموتُ أوقَدَ مَعَشْرًا      إلى عسكرِ الأمواتِ، أُنِّي مِنَ الوَفْدِ

كان لبيان أن الفعلين (أودُّ، وأوقَدَ) أضفتا صفة تجاذب الشاعر لمكان ابنه الذي هو بين الأموات، وأبنية الفعلين أسهما في زيادة التماسك بين دلالات الصيغ وتوضيحها، فإذا أوفد الموت معشراً إلى عسكر الأموات فيكون الشاعر من بينهم، وفي ذلك ظهور بارز لأننا المتعذبة المشتاقة على نحو أدى به الاشتياق إلى أن يتمنى الموت كي يلحق بابنه في عالم الأموات ويحظى بلقائه هناك، فالمتكلم في هذا البيت وصل بدرجة اليأس من الحياة لأعلى مرتبة في الحزن.

وبذلك يمكن القول إنَّ اللغة في الأبيات التي سبقت ذكرها تؤدي وظيفة عاطفية بصفة رئيسية، بمعنى أن وظيفتها هي التعبير عن العواطف والانفعالات وإثارة المشاعر والتأثير في المتلقي إلى جانب كونها أداة للتعبير عن الحقائق والقضايا الموضوعية، والواقع أن هذين الجانبين موجودان في معظم أساليب الكلام، ولكن بنسب متفاوتة من القضايا المجردة ذات الصبغة المنطقية الخالصة إلى الأصوات المجهورة والمهموسة والصرخات التعبيرية، ولكل جانب من جوانب اللغة دور في إحداث تأثير عاطفي أو انفعالي لدى المتلقي، فالنبر والتنغيم واختيار الصيغ واللواحق ونظام ترتيب الصيغ ومواقعها في الجمل والعبارات، قد أسهمت جميعها في إحداث هذا التأثير (أولمان، 1997، ص ص 111-112).

### نتائج البحث:

1- لا يمكن فهم الصيغ الإفرادية على حقيقتها المصريح بها في النصوص الشعرية، بل قد تتولد عنها دلالات مجازية يمكن إدراكها والتوصل إليها من خلال بيان افتراضات مسبقة بها يتم الوصول إلى مقصدية المتكلم والدلالات الضمنية لهذه الصيغ.

2- إن هناك مايسمى في الدراسات التداولية بمبدأ التعاون يتم الوصول من خلال خرق هذا المبدأ بين المتكلم والمتلقي إلى الافتراضات المسبقة، إذ إن المتكلم قد خرق هذا المبدأ الذي يلزمه الوضوح في الكلام، ولجأ إلى بيان مقصوده من خلال دلالات ضمنية معروفة عند المتكلم والمتلقي، الأمر الذي يدفع بالمتلقي تجاوز الدلالات الحرفية والبحث عن الدلالات الضمنية التي قصدها المتكلم.

3- لقد احتلت صيغة (العين) المرتبة الأولى في معجم ابن الرومي لأعضاء الجسد، وذلك لأنها وشيجة تعالقي بين المشبه (ابنه) والمشبه به (العين)، فيتحقق بذلك موازنة بين معزة ابنه ومعزة عينيه، فكما أن الإنسان يصعب عليه فقدان بصره كذا يصعب عليه فقدان ابنه، فجاءت المقصدية في صيغة (العين) جريئة معلنة حنين الشاعر وافتقاده لفلذة كبده (محمد) أوسط صبيته.

4- كانت الثمرة الحقيقية من وراء الافتراضات المسبقة الوصول إلى المقصدية الثابتة التي لاتقبل تعدداً في التأويل، تجمع دلالات الوحدات الصوتية والأبنية الصرفية لخدمة هذه المقصدية التي حصرت الدلالات في نطاق الافتراضات المسبقة اقتضت على التوجع والافتقاد والشكوى والحنين، وبذلك تضافت المستويات الصوتية والصرفية والدلالية في بيان مقصدية المتكلم وحالته النفسية المزرية لحظة فقدانه لإبنه الأوسط، وبالتالي تحقق الانسجام بين المتكلم والمتلقي ليتحقق بذلك الوظيفة المورفولوجية التداولية لأبنية الأسماء والأفعال في بيان الافتراضات المسبقة.

5- احتل المحدد المكاني (الملعب) حيزاً مهماً في القصيدة بقصد الكشف عن الحنين لإبنه فكلمة لعب أخويه الباقيين في ملعب ابنه لدع فؤاده النار وهذا الاحتراق الداخلي كان خارجاً عن إرادة الشاعر، وبذلك أسهم المحدد المكاني في كشف الحنين وبيان الوظيفة الانفعالية لهذه الصيغة الاسمية -الملعب-.

### المصادر والمراجع:

- ابن الحاجب الأسترابادي، رضي الدين محمد بن الحسن. (1982). شرح شافية ابن الحاجب. تحقيق: محمد نور&محمد الزقراق&محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان.
- أرمينكو، فرانسواز. (1986). المقاربة التداولية. ترجمة: سعيد علوش. مركز الإنماء القومي. الرباط-المغرب.
- الأنباري، البركات عبدالرحمن بن محمد (ت577هـ). (2008). أسرار العربية. تحقيق: محمد بهجت العطار. المجمع العلمي العربي-دمشق.
- أوريكيوني، كاترين كيربرات. (2008). المضمرة. ترجمة: ريتا خاطر. الإصدار الأول. المنظمة العربية للترجمة. بيروت-لبنان.
- أولمان، ستيفن. (1997). دور الكلمة في اللغة. ترجمة: كمال بشر. دار غريب - القاهرة.
- البكوش، الطيب. (1992). التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث. الإصدار الثالث. المطبعة العربية-تونس.
- الحباشة، صابر. (2010). لسانيات الخطاب الأسلوبية واللفظ والتداولية. الإصدار الأول. دار الحوار-سوريا.
- حجي الصّرف، علي محمود. (2010). في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي. الإصدار الأول. مكتبة الآداب- القاهرة.
- الحملوي، أحمد بن محمد بن أحمد. (2011). شذا العرف في فن الصرف. الإصدار السادس. دار الكتب العلمية- بيروت.
- شاهين، عبدالصبور. (1980). المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي. دون إصدار. مؤسسة الرسالة-بيروت.
- الشهري، عبدالهادي بن ظافر. (2004). استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية. الإصدار الأول. دار الكتاب الجديد-ليبيا.
- الصحراوي، مسعود. (2005). التداولية عند علماء العرب. الإصدار الأول. دار الطليعة-بيروت.

- عبيد، ناهض ستار & زغير، سليمة سوادى. (2013). أسلوبية الافتراض التداولي المسبق في قصص المنامات والكرامات الصوفية. مجلة اللغة العربية وأدائها. المجلد الأول. العدد الثامنة عشر.
- العلوي، حافظ إسماعيلي. (2014). التداوليات علم استعمال اللغة. الإصدار الثاني. عالم الكتب الحديث. الأردن-إربد.
- فان دايك. (2000). النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي. ترجمة: عبدالقادر قنيني. أفريقيا الشرق. بيروت- لبنان.
- قبادة، فخرالدين. (1988). تصريف الأسماء والأفعال. الإصدار الثاني. مكتبة المعارف. بيروت-لبنان.
- القحطاني، رنا بنت سعد بن عوض. (2018). الاستدلال على المعاني الضمنية في استعمال التعبيرات الاصطلاحية حسب نظرية المبادئ الحوارية لغرايس دراسة تداولية. بحث منشور. حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات. الأسكندرية. المجلد الخامس. العدد أربع وثلاثون.
- مشته، مهدي. (2014). تجليات الافتراض المسبق في ديوان الكبريت في يدي ديولاتكم من ورق. مجلة حوليات المخبر. العدد الثاني. جامعة محمد خضير بسكرة.
- المنصوري، علي جابر & الخفاجي، علاء هاشم. (2002). التطبيق الصرفي تعريف الأفعال-تعريف الأسماء. الإصدار الأول. الدار العلمية الدولية للنشر ودار الثقافة. عمان- الأردن.
- نحلة، محمود أحمد. (2002). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة الجامعية. الأسكندرية- مصر.
- يول، جورج. (2010). التداولية. الإصدار الأول. ترجمة: قصي العتاي. دار الأمان.

### الملحق

الجدول أدناه يوضح الصيغ الاسمية والفعلية وعدد ورودها، فضلاً عن بيان الافتراضات المسبقة لهذه الصيغ، واقتضى المنهج المتبع في البحث على تقسيم الملحق على الصيغة ونوعها وبيان الافتراض المسبق لها وكما يأتي:

ت	الصيغة	نوعها	الافتراض المسبق
1	بُكَاءُوكُما	اسمية	بُكاء العين عند الحزن وفقد الأحباب .
2	يَشْفِي	فعلية	البكاء يخفف الحزن ويشفي قليلاً من العلل.
3	لايُجدي	فعلية	البكاء لايجدي فهو لايرد ابنه إلى الحياة.
4	فَجُودا	فعلية	الكرم في البكاء أي الإكثار منه إذ إن المعروف عن العين كثرة البكاء على الأحباب.
5	بُنيّ	اسمية	هنا نداء الابن
6	أهدتُهُ	فعلية	المعروف في الهدية أنها تعطى لأشخاص أما الهدية هنا فقد أهدت للثرى أي التراب والمعلوم أن الميت يدفن في التراب.
7	عِزَّة المَهْدِي	اسمية	كان عزيزاً.

8	ياحسرة المَهْدِي	اسمية	حسرات الفراق والألم.
9	قاتل الله	فعلية	كره الموت الذي يهجم على الناس ويسلب منهم أحياء قلوبهم.
10	تَوَخَى	فعلية	تَقَصَّد الموت في اختيار الأجابة.
11	فله	اسمية	الشكوى لله.
12	واسِطة العِقْد	اسمية	من المعروف أن الجوهرة الثمينة الكبيرة تقع في وسط العقد .
13	شِمْتُ	فعلية	إدراك فطنة وذكاء الأولاد من قبل الآباء.
14	أنسْتُ	فعلية	انتظار المستقبل المشرق للولد الذكي.
15	طواه الردى	فعلية	الغياب عن النظر الذي يسببه الموت الغادر.
16	أضحى	فعلية	ظهر أو بدى بعيداً.
17	مَزار	اسمية	المكان الذي دفن فيه الميت.
18	أنجزت	فعلية	فعل الموت فعلته وخطفه منه.
19	المنايا	اسمية	جمع المنية أي الموت، ولصيغة الجمع دلالة شدة التحسر والتأسف.
20	وَعِيدها	فعلية	المعروف عن الوعيد يكون لعذاب الأنفس.
21	أخلفت	فعلية	مخالفة الوعد، الآمال لم تف بوعدها.
22	قَلَّ	فعلية	قصر المسافة بين المهدي واللحد.
23	لم يَنسَ	فعلية	عدم نسيان المهدي لقصر عمره.
24	ضُمَّ	فعلية	دفن في التراب.
25	أَلَحَّ	فعلية	عدم توقف النزف .
26	صفرة الجادي	اسمية	الإنسان عندما يموت يتحول لون وجهه إلى صفرة كامدة.
27	حمرة الورد	اسمية	اللون الزاهي الوردى قبل الموت.
28	ظَلَّ	فعلية	

29	تَسَاقَط	فعلية	
30	يَذُوب	فعلية	القضيب عندما يلقي في النار يذوب
31	فيالك من نفس	اسمية	فلله أنت من نفس
32	تساقط أنفساً	فعلية	تساقط أنفس المحيين عندما تسقط نفس من يجبون.
33	دُرِّ	اسمية	عندما ينفطر النظام في حبات العقد فإنها تتساقط.
34	عجبتُ	فعلية	التعجب من تحمل هول المشهد.
35	لم ينفطر	فعلية	عندما يكون المشهد قاسياً فإن القلب يحزن ويكاد أن ينفطر.
36	أقصى	فعلية	بيان قساوة المشهد.
37	الحجر الصلد	اسمية	المعروف عنه الصلابة.
38	يودي	اسمية	ما يتمناه المرء عند فقد الأوبة من الموت معهم والخلاص من الحزن.
39	مُتُّ	فعلية	تمني الموت قبل موت الأوبة.
40	شاء غير مشيئتي	فعلية	إن الله شاء وكان فما يريد الله يكون، وأن الأقدار بيد الله.
41	ماسرّتي	فعلية	المعروف عن الإنسان أنه لا يسره فقد الأحباب حتى ولو كان يعرف أنه في جنة الخلد.
42	التخليد	اسمية	إن الدنيا فانية وأن الآخرة هي دار القرار.
43	مُتَعْتُ	فعلية	لا يستطيع الآخرين ملء فراغ الأوبة مهما حاولوا، فلكل شخص مكانه الخاص ومعرّته الخاصة.
44	النيب	اسمية	المعروف عن النوق أنها تحن إلى أولادها أينما كانت.
45	الجوارح	اسمية	أي انهم مثل أعضاء الجسد.
46	الفاجع	اسم فاعل	فقدان فلذة الكبد فاجعة للأباء والأمهات.
47	لايسد اختلاله	فعلية	لا شيء يعوض مكان المفقود، فلكل شيء مكانته الخاصة التي لا يملؤها غيره
48	ثكلتُ سروري	فعلية	الثكلى الفاقد لأبنة أو المفجوع به.
49	لاتجدي	فعلية	لاتنفع، إذ إن البكاء لانفع له فلا يعيد له ابنه.

50	ملعب	اسم مكان	صيغة حملت دلالة الجنين لابنه في القصيدة.
51	يستهدي هدية	فعلية	المعروف عن الهدية أنها تعطى في السرور أما الشاعر فاستعملها في موطن الحزن العميق.

- نحلة، محمود أحمد. (2002). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية- مصر.  
- يول، جورج. (2010). التداولية. الإصدار الأول. ترجمة: قصي العتاي. دار الأمان.

### پوخته:

نامانچ له م توئینه وهدا سوود وهرگرتنه له وادانانی پيشوو (الافتراض المسبق) له ناو هونراوهی (طواه الردی) بو ابن رومی له پیناو قسه لیگردن وکردنه وهی شفیه شیعریکاندا" له ږنگای زالبوونی واتا له دهسته وازه تاکیه کان ولیدوانی واتا شاراوکان کهوا ناماژیهان پیده کړت له ږنگای به سته وهی ږگه شیعریکان به خاوه نه کهی (قسه کهر) و وهرگر به پالپشتی رهوتی ته داوولیه ورهنگه کانی دنگ وپیکه پینانه مؤرفؤلوجیه کان" له ږنگای زانستی هاوېش له نیوان قسه کهر وهرگر په یامه که ناشکرا ده بیت ونیشانه کانی نادیار پوون ده بنه وه.

ههروهها وادانانی پيشوو ناوئینه رهوشی باری دهررونی شاعیر ناشکرا ده کات، قسه شاروه کان ونیشانه نادیاریه کان هه لگری نامهن کهوا له ږنگای شیوگی ناو وکار په وانه ده کړتین چونکه به ننده له سهر بنه مای مه به سستی قسه کهر وهه لسانگاندنی وهرگر له ږنگای کردنه وهی شیفره ی هیماکان ولیکدانه وهی نیشانه کان.

وهرگر له هه موو پرؤسه به کی په یوه نندیدا دهرده په رت له و زانباریهانی کهوا ره زامه ندی له سه ریان دراوه وناشکران، وئهو زانباریهانی وهک وادانانی پيشوو به کار ده پترین، وله م پرؤسه به دا زه مینه ی په یوه ندی گرنکه بو سه رکه وتی پرؤسه ی په یوه نندیکان وناشکرا بونی واتا ناداره کان، توئینه وه که پیکدیت له دهر وازه به که به ناو نیشانی (واتای وادانانی پيشوو ووروزاندنی له په یوه ندی په یامه کان) و دوو پار" پاری په که م به ناو نیشانی (وادانانی پيشوو له سهر بنه مای هه مه جوړکردنی دروستبوونی ناوه کان) له ږنگای به کاره پینانی شیوگی ناو" به لام پاری دوو م به ناو نیشانی (ادانانی پيشوو له سهر بنه مای هه مه جوړکردنی دروستبوونی کاره کان) له ږنگای به کاره پینانی شیوگی کار.

توئینه وه که کۆتای دیت به خسته رووی کۆمه لیک ته نجام که توئینه وه که به دهستی هیانون" و دوای نه نجامه کان نه و سه رچاوانه که له توئینه وه د سوودیان لیوه رگره و ریزکراون" سه رهرای نه و پاشکۆینه ی که ږنگای توئینه وه که یان رؤشکرده وه بو گه یشتن به نه نجامه کان دانراون.

### Presupposition in the Poem "Tawa Al-Radda" by Ibn Al-Rumi -A Pragma Morphophonological Study-

#### Abstract:

The aim of this study is to invest the presuppositions in the poem (Tawah Al-Rada) by Ibn Al-Roumi in order to interrogate and decipher the poetic codes, through the transgressions of the individual formulas and delving into the implicit meanings that have been referred to by linking the poetic text with its owner (the speaker) and its recipient (The reader), relying on what has been revealed in the trends of deliberation, phonetic colors, and morphological formations. Through the shared knowledge between the speaker and the addressee, the discourse becomes clear, the implicit connotations become clear, and the presuppositions form the mirror of the psychological state that the poet went through, as the implicit sayings and hidden meanings contain messages that can be carried. By means of the nominal and verbal formulas because they are based on the intention of the speaker and the receiver's guess of it by resorting to decoding the symbols and interpreting the meanings, so the recipient usually proceeds in every communication process from agreed upon and recognized data and these data are like presuppositions and the communicative background is necessary for the success of the communication process between the speaker and the recipient to embrace a poem Ibn al-Rumi studied these data and presuppositions. The research consists of an introduction, a preface, and two chapters. The preamble deals with (the concept of presupposition and its impact on discourse communication), followed by the first topic that deals with (presupposition according to the principle of diversification in noun structures) based on nominal forms, while the second topic deals with (presupposition according to The principle of diversification in the structures of verbs) depending on the structures of verbs, and the research concludes with the most prominent results that it reached, followed by a list of sources and references, and an appendix of the individual forms.

Key Words: Pre-supposition, Audio coloring, Morphological structure, Derivatives .

### الملحق

الجدول أدناه يوضح الصيغ الاسمية والفعلية وعدد ورودها، فضلاً عن بيان الافتراضات المسبقة لهذه الصيغ، واقتضى المنهج المتبع في البحث على تقسيم الملحق على الصيغة ونوعها وبيان الافتراض المسبق لها وكما يأتي:

ت	الصيغة	نوعها	الافتراض المسبق
1	بُكَوْكُمَا	اسمية	بُكَاء العين عند الحزن وفقد الأحباب .
2	يَشْفِي	فعلية	البكاء يخفف الحزن ويشفي قليلاً من العلل.
3	لايُجدي	فعلية	البكاء لايجدي فهو لايرد ابنه إلى الحياة.
4	فَجُودَا	فعلية	الكرم في البكاء أي الإكثار منه إذ إن المعروف عن العين كثرة البكاء على الأحباب.
5	بُيَّ	اسمية	هنا نداء الابن
6	أَهْدَتْهُ	فعلية	المعروف في الهدية أنها تعطى لأشخاص أما الهدية هنا فقد أهدت للثرى أي التراب والمعلوم أن الميت يدفن في التراب.
7	عِرَّةُ المَهْدِي	اسمية	كان عزيزاً.
8	ياحسرة المَهْدِي	اسمية	حسرات الفراق والألم.
9	قاتل الله	فعلية	كره الموت الذي يهجم على الناس ويسلب منهم أحياء قلوبهم.
10	تَوَخَّى	فعلية	تَقَصَّد الموت في اختيار الأحياء.
11	فله	اسمية	الشكوى لله.
12	واسِطَةُ العِقْد	اسمية	من المعروف أن الجوهرة الثمينة الكبيرة تقع في وسط العقد .
13	شِمْتُ	فعلية	إدراك فطنة وذكاء الأولاد من قبل الآباء.
14	آنسْتُ	فعلية	انتظار المستقبل المشرق للولد الذي.
15	طواه الردى	فعلية	الغياب عن النظر الذي يسببه الموت الغادر.
16	أَضْحَى	فعلية	ظهر أو بدى بعيداً.



17	مَزار	اسمية	المكان الذي دفن فيه الميت.
18	أُنجزت	فعلية	فعل الموت فعلته وخطفه منه.
19	المنايا	اسمية	جمع المنية أي الموت، ولصيغة الجمع دلالة شدة التحسر والتأسف.
20	وَعيدها	فعلية	المعروف عن الوعيد يكون لعذاب الأنفس.
21	أخلفت	فعلية	مخالفة الوعد، الآمال لم تف بوعددها.
22	قَلَّ	فعلية	قصر المسافة بين المهد واللحد.
23	لم يَنسَ	فعلية	عدم نسيان المهد لقصر عمره.
24	ضُمَّ	فعلية	دفن في التراب.
25	أَلحَّ	فعلية	عدم توقف الترف.
26	صفرة الجادي	اسمية	الإنسان عندما يموت يتحول لون الوجهه إلى صفرة كامدة.
27	حمرة الورد	اسمية	اللون الزاهي الوردي قبل الموت.
28	ظَلَّ	فعلية	
29	تَساقط	فعلية	
30	يَدوي	فعلية	القضيب عندما يلقي في النار يذوب
31	فيالك من نفس	اسمية	فلله أنت من نفس
32	تساقط أنفساً	فعلية	تساقط أنفوس المحبين عندما تسقط نفس من يحبون.
33	دُر	اسمية	عندما ينفرط النظام في حبات العقد فإنها تساقط.
34	عجبتُ	فعلية	التعجب من تحمل هول المشهد.
35	لم ينفطر	فعلية	عندما يكون المشهد قاسياً فإن القلب يحزن ويكاد أن ينفطر.
36	أقصى	فعلية	بيان قساوة المشهد.
37	الحجر الصلد	اسمية	المعروف عنه الصلابة.

38	بُودي	اسمية	مايتمناه المرء عند فقد الأُحبة من الموت معهم والخلّاص من الحزن.
39	مُتُّ	فعلية	تمني الموت قبل موت الأُحبة.
40	شاء غير مشيئتي	فعلية	إن الله شاء وكان فمأيريد الله يكون، وأن الأقدار بيد الله.
41	ماسرّني	فعلية	المعروف عن الإنسان أنه لايسره فقد الأُحباب حتى ولو كان يعرف أنه في جنة الخلد.
42	التخليد	اسمية	إن الدنيا فانية وأن الآخرة هي دار القرار.
43	مُتَعْتُ	فعلية	لايستطيع الآخريين ملء فراغ الأُحبة مهما حاولوا، فلكل شخص مكانه الخاص ومعزته الخاصة.
44	النيب	اسمية	المعروف عن النوق أنها تحن إلى أولادها أينما كانت.
45	الجوارح	اسمية	أي انهم مثل أعضاء الجسد.
46	الفاجع	اسم فاعل	فقدان فلذة الكبد فاجعة للأبَاء والأمهات.
47	لايسد اختلاله	فعلية	لاشيء يعوض مكان المفقود، فلكل شيء مكانته الخاصة التي لايملؤه غيره
48	ثكلتُ سروري	فعلية	الثكلى الفاقد لأبنه أو المفجوع به.
49	لاتجدي	فعلية	لاتنفع، إذ إن البكاء لانفع له فلايعيد له ابنه.
50	ملعب	اسم مكان	صبيغة حملت دلالة الحنين لابنه في القصيدة.
51	يستهدي هدية	فعلية	المعروف عن الهدية أنها تعطى في السرور أما الشاعر فاستعملها في موطن الحزن العميق.